

تسلسلہ زخائر تراثنا

تذکرہ اصحاب الحسین

و مقتلہا

میں اقسام غیر المطبوع میں کتاب

الطبقات الکبیرا

لابن سعد

تحقیق

السید عبد العزیز الطباطبائی



بنیاد محقق طباطبائی

مؤسسہ ان بنیت علیہم الاخیاء التراث



تَجَمُّعُ الْأَعْلِيَّاءِ الْحَسَنِيَّاتِ

وَمَقَاتِلِهِنَّ

مِنْ لِقَاسِمِ غَيْرِ الطَّبِيعِ مِنْ كِتَابِ

الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى

لِلْأَبْنِ سَعْدِ

مُتَّحَقِّقُ

السَّيِّدِ عَبْدِ الْعِزِّ الطَّبَّاطِبَائِي

مَوْتَسِّلًا إِلَى بَيْتِ عَلِيٍّ لِأَهْلِ الثَّرَافِ



حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م



بنسلك مطبعون طباطين

مؤسسة دار البنية لإحياء التراث

بيروت - بئر العبد - مقابل بنك بيروت والبلاد العربية
هاتف: ٨٢٠٨٤٣ - خليوي: ٨٢٠٨٩٠ - ٣ - ص.ب: ٢٤/٣٤ - فاكس: ٦٠١٠١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أعظم الحمد ومنتهاه، وغاية الشكر وأسماءه، حمداً ليس بعده حمد، تبارك وتعالى الله رب العالمين، والصلاة على نبيه المصطفى، ورسوله الأوفى، ورحمته الكبرى، وصاحب الشفاعة المرجى، محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى أهل بيته المعصومين، سفن النجاة، ومناثر الهدى، وحبل الله الممدود من الأرض إلى السماء.

وبعد : فلعل استقراء متون كثير من المصنّفات المختلفة لمؤلفي الإمامية - وطوال حقبة متلاحقة - يبيّن بجلاء لا يقبل الشك أنّ الكثير من الأصول المهمة التي اعتمدها هذه المؤلفات كمراجع تستقي منها موادّ بحثها لا زالت متأرجحة بين القطع الحتمي بانعدامها وتلفها - لأسباب متعدّدة - أو انزوائها مهملة في عالم المخطوطات المتناثر في بقاع هذه المعمورة، وفي ذلك التصوّر الكثير من الأسباب الموجبة لمضاعفة الجهد في إغناء وتطوير الحركة التحقيقية الرصينة للتراث الشيعي العظيم.

وإذا كانت مؤسستنا قد وفّقت بمنّ من الله تعالى، وببركة أهل بيت العصمة عليهم السلام، في أن ترفد بجهودها المتواضعة عموم هذه الحركة التحقيقية المباركة بأشكالها المختلفة، فإنها تعتبر مجلّتها الفصلية (تراثنا) ميداناً خصباً ومعطاءً في هذا المعترك المقدّس والسامي، وبشهادة أساتذة الحوزة وفضلائها وذوي الاختصاص والباحثين، بل ومرجعاً مهماً بشؤونها العلمية المتخصصة.

ويعتبر الباب الذي جهدت - بمساعدة الإخوة المحقّقين - على تقديمه بشكل



دورتي متكامل، والمختص بذخائر التراث، من الأبواب المهمة التي أغنت المكتبة الإسلامية به، من خلال تحقيق وإخراج الكثير من الآثار المهمة التي هي بلا شك طلبه الباحثين والدارسين والقراء.

والمجلة إذ تدخل عامها التاسع، فإنّ الذخائر التي تمّ نشرها من خلال هذا الباب المتخصص قد تصاعد خطّها البياني، وأكثرت بالكثير من النفائس القيّمة، ينضاف إلى ذلك ما نشهده من ازدياد الطلب عليها من قبل القراء باختصاصاتهم المختلفة، وهذا ما دفع إدارة المؤسسة إلى التفكير الجدي بإصدار مستلّات الرسائل المحقّقة بشكل مستقلّ كخدمة إضافية تقدّمها في طريق إحياء ونشر التراث الشيعي.

فأخضعت هذه الفكرة لدراسة علمية تبلورت منهجيتها النهائية مع دعوة (مديرية الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي) بالمشاركة في (معرض محرّم) الخاصّ بنشر الآثار الخاصّة بحياة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله، إحياءً لذكرى فاجعة المشهد الرضوي على ساكنه آلاف التحية والسلام، والتي راح ضحيتها العديد من الزائرين بشكل مأساوي ومفجع في عاشوراء سنة ١٤١٥ هـ، فبادرت المؤسسة إلى المشاركة بهذا المعرض - مساهمة متواضعة منها، وخطوة أولى في مشروعها التراثي الجديد - من خلال استلال ونشر الحلقة غير المطبوعة من كتاب «الطبقات الكبير» لابن سعد (١٦٨ - ٢٣٠ هـ) والخاصّة بترجمة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله، بتحقيق ساحة البحّثة المتبعّ والعلامة المحقّق حجّة الإسلام والمسلمين السيّد عبد العزيز الطباطبائي، والتي نُشرت على صفحات مجلّة (تراثنا) في عددها العاشر الصادر في شهر محرّم الحرام عام ١٤٠٨ هـ.

والمؤسسة إذ تقدّم باكورة هذه المنهجية الجديدة فإنّها ستواصل بإذن الله تعالى الخطوات اللاحقة بها تبعاً، خدمة للتراث العظيم لبيت العصمة والطهارة عليهم آلاف التحية والسلام، والحمد لله أولاً وآخراً.

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

قم المقدّسة / محرّم الحرام ١٤١٥ هـ

مقدمة المحقق:

ابن سعد

وكتابه «الطبقات» الكبير

ابن سعد هو أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري، نزيل بغداد (١٦٨-٢٣٠) وهو أشهر من أن يعرف به. وكتابه «الطبقات» الكبير لعله أشهر منه إذ هو السبب في شهرة مؤلفه فيقال: ابن سعد صاحب كتاب «الطبقات».

وقد طبعه المستشرق سخاو المولندي وثلة من زملائه المستشرقين في ليدن، من سنة ١٩٠٤ إلى سنة ١٩١٧، في ثمان مجلدات، وطبعوا له فهرس في مجلد من سنة ١٩٢١ إلى سنة ١٩٢٨.

ثم أعيد طبعه بالأفست في كل من طهران وبيروت، كما أعيد طبعه من جديد في كل من القاهرة وبيروت، كل ذلك اعتماداً على الطبعة الأولى الأوروبية الناقصة دون مراجعة مخطوطاتها المتوفرة^(١) فالمخطوطات التي حصل عليها المستشرقون واعتمدها في الطبع كان بها نقص في طبقات الصحابة وفي طبقات التابعين من أهل المدينة، ثم حقق الأستاذ زياد محمد منصور القسم المتم لتابعي

(١) راجع في مخطوطاته: سزكين ٤٨١/١ من الترجمة العربية.

أهل المدينة وطبع في بيروت من منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٣=١٩٨٣.

وكننت وجدت في رحلتي إلى تركيا عام ١٣٩٧ أجزاء من الكتاب من مخطوطات القرن السابع وهي عشرة أجزاء في خزانة السلطان أحمد الثالث في مكتبة طوب قپوسراي في إسلامبول، رقم ٢٨٣٥، وصفت في فهرسها للمخطوطات العربية ج ٣ ص ٤٨٢-٤٨٥، وهي المجلد الأول إلى الحادي عشر، ما عدا الثاني والعاشر، ويبدأ بالطبقة الخامسة من الكوفيين، ثم المجلد الأخير في النساء (٢).

جاء في المجلد السابع، الورقة ٢٤٥ ب: آخر الطبقة الرابعة وهي آخر طبقات الأكابر من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ورضي الله عنهم. يتلوها الطبقة الخامسة وهم الذين توفي النبي -صلى الله عليه وسلم- وهم أحداث الأسنان رضي الله عنهم أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كثيراً.

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.
الطبقة الخامسة:

في من قبض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهم أحداث الأسنان ولم يغز منهم أحد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقد حفظ عاقبتهم ما حدثوا به عنه، ومنهم من أدركه ورآه ولم يحدث عنه شيئاً.

عبدالله بن العباس (١٨ ورقة).

عبيدالله بن العباس.

قثم بن العباس.

معبد بن العباس.

ثمام بن العباس.

وجاء في نهايته، في الورقة ٢٦٦ ب:

آخر الجزء السابع من كتاب الطبقات الكبير لأبي عبدالله محمد بن سعد

(٢) وذكره سزگين في تاريخ التراث العربي ٤٨١/١ من الترجمة العربية.



كاتب الواقدي رحمة الله عليه.

يتلوه إن شاء الله في الجزء الثامن الحسن بن علي عليها السلام.
الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلامه.

الجزء الثامن

أوله ترجمة الحسن ثم الحسين (عليهما السلام)، ثم عبدالله بن جعفر، ثم عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب، ثم في الورقة ٨٢ ب عبدالله بن الزبير بن العوام، ثم في الورقة ١١٢ ب عبدالله بن زمعة، ثم عبدالرحمان بن أزهر، ثم عبدالله بن مكمل، ثم المسور بن مخرمة...

آخرهم عبدالله بن صياد، ففي الورقة ١٤٥: آخر الطبقة الخامسة وهي آخر طبقات أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تتلوها طبقة التابعين.

١٤٥ ب: الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين بعد أصحاب رسول

الله - صلى الله عليه وسلم -...

يبدأ المجلد الثامن^(٣) منها بترجمة الإمامين الحسن والحسين عليها السلام ما يستوعب ٧٤ ورقة، فصوّرت عليه ثم نسخته بيدي، ثم قمت بتحقيقه لينشر هذا القسم بمفرده، ثم شاء الله أن يتأخر هذه الفترة وكان المقدر أن يرى النور من خلال نشرة «تراثنا» وحيث كنا على أبواب عاشوراء الحسين رأينا أن نقدم ترجمته عليه السلام ثم نتبعه بترجمة الحسن عليه السلام بعده، وسنعود إلى الكلام عن الكتاب هناك بشكل أوسع ممّا هنا، ومن الله نستمدّ العون وهو وليّ التوفيق.

عبدالعزیز الطباطبائي

٢٢ ذوالقعدة سنة ١٤٠٧

(٣) راجع فهرس مكتبة طوپقپوسراي ٤٨٤/٣، وراجع أيضاً فهرس معهد المخطوطات بالقاهرة، فقد صوّرها المعهد كلّها، والفيلم هناك برقم ١٠٨٣، وتحدث عنها فؤاد سيد في فهرس المعهد، التاريخ ١٧٥/٢، تحت الرقم ٣٢٢، فقال: «نسخة بمكتبة أحمد الثالث، ٢٨٣٥، كتبت في القرن السابع بخط نسخ مشكول، وقرئت أو عورضت على شرف الدين الدمياطي...»

ثم وصف المجموعة جزء فجزء إلى أن قال في ص ١٧٦: «والجزء الثامن أوله ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب، وآخره ترجمة الوليد بن الوليد، ٢٦٦ ق، ف ١٠٨٣.»

الأول من صفات اللبر



III AHMET . 2835-1

تَرْجَمْنَا الْأَعْمَالَ الْحَسَنَاتِ

وَمَقَاتِلَنَا

مِنَ الْقِسْمِ غَيْرِ الطَّبِيعِ مِنْ كِتَابِ

الطَّبِيقَاتِ الْكَبِيرِ

لِلْأَبْنِ سَعْدِ

مُحَقِّقِ

السَّيِّدِ عَبْدِ الْعِزِّ الطَّبِيبِ طَبِيبِ

مَوْتَنَسِرِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِأَهْلِ الثَّرَاتِ